

العهد المحمدية

- روى الشيخان مرفوعا : [] آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان [] . وفي رواية للشيخين مرفوعا : [] وإذا عاهد غدر [] . وروى أبو داود والنسائي أن النبي A كان يقول : [] اللهم إني أعوذ بك من الخيانة فإنها بنست البطانة [] . وروى البخاري مرفوعا : [] يقول ا تبارك وتعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر [] . وروى الإمام أحمد والبخاري والطبراني مرفوعا : [] لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له [] . وروى الحاكم مرفوعا وقال إنه صحيح الإسناد : [] ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم [] . وروى أبو داود مرفوعا : [] من ظلم معاهدا أو انتقضه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة [] وفي مسنده مجهول . وروى ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [] أيما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا من القاتل برئ وإن كان المقتول كافرا [] . وا تبارك وتعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نخلف وعدا وعدنا به أحد من ذهاب إلى مكان كذا أو عطية نعطيها أو عمل نساعده عليه ونحو ذلك وكذلك لا نخون ولا نغدر ولا نقتل معاهدا ولا نظلمه بشتى أو ضرب أو غيبة ونحو ذلك . وقد ورد أن خلف الوعد أو العهد في حق الخلق مذموم فكيف بمن يوعد ا تبارك وتعالى أو يعاهده ويخلف ؟ نسأل ا تبارك وتعالى اللطف . وقد وقع لي في أيام الصبا أنني عاهدت ا تبارك وتعالى في أيام على أنني لا آكل من طعام قاض ولا مباشر ولا من يبيع على الظلمة أو أصحاب المكوس ما دمت أعيش فرأيت سيدي محمدا الغمري المدفون في المحلة الكبرى B يقول لي : من عاهد ا تبارك وتعالى على فعل أمر ليس هو في يده لقي ا تبارك وتعالى يوم القيامة وهو أجزم فمن تلك الليلة ما عاهدت ا تبارك وتعالى على شيء أبدا . ومن هنا كان المنذر مذموما لأن النادر ما ليس في يده فعله أو تركه لأن خلق الأمور ليس هو بيده وإنما هو خاص بالقدرة الإلهية . ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى شيخ ناصح يسلك به حتى يخرج من الظلمات إلى النور فيعرف قدر عظمة المسلم فيحذر من إخلاف وعده له ويعرف قبح الخيانة فلا يخون قط أحدا في مال ولا كلام ولا يغدر قط فيما أعطاه أو فيما عاهد عليه ومن لم يسلك على يد شيخ فهو معرض للوقوع في الخيانة والخلف وفي كل منهي لعدم الحماية له من ا تبارك وتعالى على يد شيخ فإن من لا شيخ له فشيخه الشيطان فافهم . { وا غفور رحيم } وروى أبو داود وابن أبي الدنيا عن عبدا بن أبي الحسين قال : بايعت رسول ا A ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية فوعده أن آتية بها في مكانه فنسيت فذكرت ذلك بعد ثلاث فجئت فإذا هو في مكانه . فقال : يا فتى قد شققت علي أنا هنا منذ ثلاث أنتظر

